



- {لَوْلَا إِذْ سَمِعُتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ}
- قام التكليف في هذه الحياة الدنيا على تنوع الابتلاءات بحيث تشمل جوانبًا كثيرة يختبر بها الصلاح وتستخرج بها العبودية .
- من وفقه الله لاجتياز الاختبارات كان أهلاً للتمكين والاستخلاف في الأرض، وكانت أهليته لذلك على قدر نجاحه فيها. إن رب عليم حكيم.
- لذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أشد عرضة لها لأنهم سادة المؤمنين وقدوة السالكين .- من تلكم الاختبارات الإيذاء بالاتهام الباطل من البعيد غالباً وأحياناً من قريب .
- {يَا أَيُّهَا النَّاسِ إِذَا آتَيْتُمْ مُّوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَاتُلُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا} .
- أَنْهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَرْضِهِ الشَّرِيفِ، وَنَسْبُ ذُو الْخَوِيصَةِ إِلَيْهِ الظُّلْمُ فِي الْقَسْمَةِ، وَقِيلَ لَهُ أَنَّ كَانَ ابْنَ

عمتك في قضية أخرى.

- مع كون ذلك كان يخرج في الغالب من أفواه المنافقين، ويعينهم عليه السماعون لهم، إلا أن ذلك كله حدث في المجتمع المسلم.
- مع بعد العهد عن زمن النبوة وغياب خلق التثبت ودخول الأهواء والمخاصلة في الشهادات ازداد القاء التهم وخلط الاوراق، والطعن، والأخذ بالظن المرجوح، وتجاهل القرائن مع الجهل بالشرع وسياسته مفاسده تقسم ظهر المجاهدين، وتضع جهادهم في مهب الريح.
- ولا شك أن مكر الكافرين كبار وإن كان لتزول منه الجبال مما يقتضي الحذر وأخذ أهبة الاستعداد إلا أن ذلك لا يبيح إلقاء التهم جزافاً وإشاعة البغضاء والحقد في النفوس بلا بينة جلية ولا حجة مرضية، فلئن كانت التهم مرجوحة ظنية فإن مفاسده إلقاءها قطعية مرئية لا يكاد ينكرها من يتبع شأن المجاهدين، فأين تذهبون؟!
- أي تهمة توجه إلى أي تنظيم لا تقبل إلا ببينة شرعية، وفرق كبير بين الأدلة وبين القرائن والشبه ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
- صرحتنا مراراً وتكراراً أن الجبهة الإسلامية بكل قيادتها تريد دولة إسلامية تحكم بشرع الله وليس عن طريق البرلمانات والديمقراطية.
- أنسأنا الجبهة بعد أن تواثقنا على إقامة دولة إسلامية مرجعيتها الوحيدة لشرع الله واتفقنا على أن المجلس الشرعي يبطل أي قرار مخالف.
- آثار الواقع عن الخوض في المجاهدين الوالغ في مجاهدين آخرين شريطاً من أول الثورة لأبي عيسى لترضى الجبهة به وتواثقت على خلافه.
- صرحت أبو عيسى بعد سنتين من المقطع الأول بأنه لا يقبل إلا دولة إسلامية واتفقنا معاً على الميثاق والعبرة بالخواتيم.
- المجلس الشرعي فوق أبي عيسى والعلوش والحموي، والأمر الشرعي للمجلس دون غيره، وهذا أمر متفق عليه بيننا في النظام الداخلي.
- نقول لإخواننا الذين يلقون التهم اتقوا الله ولا تخلطوا جهادكم بالبغى واتهام المسلمين، واجعلوا جهادكم نقياً سالماً مما يشوب.
- بئس الرجل سنته المتصل صحفة غريبة، أو تصريح كافر يستخف عقله.
- في الختام نقول لأعداء الدين المحرشين بين المجاهدين في إعلامهم وصحفهم وأخبارهم ولقاءاتهم إخسوا فلن تعدوا قدركم ولن يستجاب لكم.

المصادر: